والحسنة المنوية التي همه عن عملها مانع غير الرغبة
عنها وهل يكتبون عشرا او واحدة والتضعيف
انما هو عند الجزا قال استاذنا رضه الله لم ار في فيه
نصا للمتقدمين الا ما هو ظاهر الاحاديث اذ فيها
فان عملها كتبت عشرا والعزم على المعصية وان
كتب سيئة لكنها لا يساويها فعزم الكبيرة المفعولة
لا يساويها وانما تكتب السيئة المرجوع عن
عملها بعد الهم بها حسنة اذ تركها لخوف الله
تعالى او رغبة فيما عنده لا لحيا او خوف من الناس
وكذا الحسنة المهموم بها التي لم يفعلها انما
تكتب حسنة اذا منعه منها مانع وعاقه عنها
عايق لا اذا تركها لكسل او رغبة عنها ثم هذه
الكتابة مما يجب الايمان بها وليست لحاجة
داعية الى ذلك بل لحكمة هو اعلم بها على انه
في الكتب منفعة للعبد ومصلحة بحسب ما لوقوف
وذلك انه اذا علم ان معه ملكا يراقبه حاضرا عنده
استحيى فترك المعصية وقيل الحكمة في ذلك ليكونوا
شهودا بين الخلايق وخلقه ولهذا يقال لبعض
الناس يوم القيمة كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
وبالكرام الكاتبين شهودا والا فلا حاجة لما ذكر مع
علمه سبحانه وتعالى ويكتبون على العبد كلما
ينقله بالمعنى السابق ولو ذهل العبد حال
صدور ذلك الفعل عنه لانه ليس الغرض من
الكتب

الكتب الاثابة والمعاقبة والذهول عن الشيء نسيانه
والغفلة عنه يقال ذهلت بفتح الها وكسرها وفي
هذه اشارة للرد على من قال لا يكتبون عليه
مباحا ولا ضرريا فيكتبون عليه جميع افعاله
حتى ينتهي الى ان يكتبوا الانين اي انينه الصادر
عن طبيعته في حال المرض لعسرها او لتبرمه
وضجره او تلفظه بسفه على ما فرط في جنب الله مباحا
وضررها وطاعة كما اي حملنا بكتبهم عليه كل شيء
حكما مماثلا للحكم الذي قد نقل اي نقله ايمة الدين
وعلماء المسلمين وقالوا به ومن اجلهم الامام مالك
ابن انس رضي الله عنه يكتبون عليه كل شيء حتى
انينه ومثله لا يقال من قبل الراي ولفظ مالك
رضي الله عنه يكتبون عليه كل شيء حتى انينه
في مرضه قيل وحجة مالك وتابعيه وقوع قول
في سياق النفي المقتضي للعموم من قوله تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وينبغي
حمل قوله حتى الانين في المرض على معنى انه
يكتب له في مرضه خيرات وطاعات لحديث علي
رضي الله عنه رفعه يوحي الله الى الحفظة لا تكتبوا
على عبدي عند ضجره شيئا رواه الديلمي ولحديث
معاذ رضي الله عنه اذا ابتلى الله العبد بالسقم
قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين
اكتب لعبدي احسن ما كان يعمل رواه البيهقي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)